

تنمية المهارات الحياتية باستخدام استراتيجيات التدريس الحديثة لمادة التربية الرياضية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في محافظة إربد من وجهة نظر المعلمين

Development of Life Skills Using Modern Teaching Strategies for Physical Education among Students of the Basic Stage in Irbid Governorate from the Teach- ers' Perspectives

Yousef Mohammad al-Jarrah

lecture / Ministry of Education Schools/ Jordan

yousefaljarrah0@gmail.com

يوسف محمد الجراح

مدرس / وزارة التربية والتعليم / الأردن

Received: 30/ 4/ 2019, Accepted: 30/ 7/ 2019.

DOI: 10.33977/1182-011-030-005

https://journals.qou.edu/index.php/nafsia

تاريخ الاستلام: 30 /4 /2019م، تاريخ القبول: 30 /7 /2019م.

E-ISSN: 2307-4655

P-ISSN: 2307-4647

level of life skills development using the modern teaching strategies in physical education among the students due to the gender variables in the domains of connection and communication skills, social and teamwork skills, discovery and thinking skills and fields as a whole in favor of males. The results revealed that there was a statistical significance attributed to the years of experience variable for the field of communication skills, and social skills for the benefit of the category of more than 10 years, and the fields as a whole for the benefit of experience less than 6 years. The results revealed that there were no statistically significant differences in the life skills development level using modern teaching strategies for physical education in students in all fields and in the total score due to the variable of scientific qualification. The researcher recommends the need to work on the use of modern teaching strategies in the teaching of physical education as a method of collaborative learning and problem-solving method and the method of exchange, and the need to focus on the development of life skills of students because of its importance in promoting academic achievement and non-academic.

Keywords: Physical Education, Modern Teaching Strategies, Life skills, Basic Stage.

مقدمة:

تعد استراتيجيات التدريس الحديثة من العناصر المهمة التي يمكن استخدامها في التدريس والتعلم، التي تركز على التعلم النشط للطلبة، وتحسين جودة العملية التعليمية (Holubova, 2010). "ويجب أن يكون المعلم ملماً باستراتيجيات التدريس الحديثة بهدف تحسين قدرات الطلبة، وتنمية اتجاهات إيجابية لديهم نحو عملية التعلم، كما أن التنوع في استراتيجيات التدريس يسهم في كسر الروتين الممل الذي تفرضه الأساليب التقليدية" (صالح، 2015، 72).

تعد التربية الرياضية جزءاً من التعليم الشامل للطلبة؛ إذ تمثل كل الطرق التي تهدف إلى تحسين الصفات النفسية والحركية للطلبة، الأمر الذي يتطلب أن تتضمن حصة التربية الرياضية ألعاباً رياضية مختلفة، بقيادة المعلم الذي يسعى ليس فقط للمرح ولكن أيضاً تطوير المهارات الحركية للطلبة (Elmazi & Koci, 2015).

"إن وجود المهارات الحياتية في ظل بيئة متغيرة باستمرار، يعد جزءاً أساسياً من المقدرة على مواجهة تحديات الحياة اليومية؛ وللتكيف مع السرعة والتغيير بالحياة العصرية، ويحتاج الطلبة إلى مهارات حياتية جديدة مثل: المقدرة على التعامل مع الضغط والإحباط، والبحث عن طرق جديدة للتفكير، وحل المشكلات، وتعليمهم تحمل المسؤولية عما يفعلونه، وبناء الثقة والتعاون والعمل الجماعي، وتطوير شعور أكبر من الوعي الذاتي، والتقدير للآخرين" (الطويرقي، 2017، 19).

تمثل المهارات الحياتية قدرات فردية تساعد في تعزيز الصحة

الملخص:

هدفت الدراسة إلى تعرف مستوى تنمية المهارات الحياتية باستخدام استراتيجيات التدريس الحديثة لمادة التربية الرياضية لدى طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وجرى استخدام الاستبانة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (243) معلماً ومعلمة من معلمي التربية الرياضية للمرحلة الأساسية العليا في مدارس محافظة إربد. أظهرت النتائج أن مستوى تنمية المهارات الحياتية باستخدام استراتيجيات التدريس الحديثة لمادة التربية الرياضية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في محافظة إربد من وجهة نظر المعلمين جاء بدرجة مرتفعة، وكان أبرزها للمهارات الصحية والبدنية، وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمستوى تنمية المهارات الحياتية باستخدام استراتيجيات التدريس الحديثة لمادة التربية الرياضية لدى الطلبة تعزى لمتغير الجنس لمجالات مهارات الاتصال والتواصل ومجال المهارات الاجتماعية والعمل الجماعي ومجال الاكتشاف والتفكير والمجالات ككل لصالح المعلمين، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير سنوات الخبرة لمجالي مهارات الاتصال والمهارات الاجتماعية لصالح الفئة أكثر من (10) سنوات، وللمجالات ككل لصالح الخبرة أقل من (6) سنوات، وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تنمية المهارات الحياتية باستخدام استراتيجيات التدريس الحديثة لمادة التربية الرياضية لدى الطلبة في جميع المجالات وفي الدرجة الكلية تعزى لمتغير المؤهل العلمي. ويوصي الباحث بضرورة العمل على استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة في تدريس التربية الرياضية كأسلوب التعلم التعاوني وأسلوب حل المشكلات والأسلوب التبادلي، وضرورة التركيز على تنمية المهارات الحياتية عند الطلبة لما لها من أهمية في تعزيز التحصيل الأكاديمي وغير الأكاديمي.

الكلمات المفتاحية: التربية الرياضية، استراتيجيات التدريس الحديثة، المهارات الحياتية.

Abstract:

This study aimed to identify the level of life skills development using the modern teaching strategies for physical education of the basic stage students from the teachers' perspectives. The study relied on a descriptive approach. The questionnaire was used to collect data and the sample consisted of 243 physical education teachers for the basic stage in Irbid Governorate Schools. The results showed that the level of life skills development using the modern teaching strategies of physical education in the students of the basic stage in Irbid from the teachers' perspectives reached a high level. The most prominent skills were health and physical skills. The results indicated that there are statistically significant differences in the

التدريسية للتربية الرياضية الأسلوب، الأمر الذي يقوم المعلم فيه بإعطاء المعلومات والتعليمات للطلبة، إذ إن بعض الطلبة يحبون أن يتم إعطاؤهم المعلومات وإخبارهم ما يجب عليهم فعله (Tuck- man & Monetti, 2011)، والأسلوب التدريبي الذي يقوم على إيجاد واقع جديد وتوفير ظروفًا جديدة في عملية التعلم ويتوصل إلى مجموعة جديدة من الأهداف، ويعد هذا الأسلوب من أكثر الأساليب السائدة في دروس التربية الرياضية» (الربيعي وحمامين، 2011، 213)، والأسلوب التبادلي الذي يؤدي إلى إيجاد الواقع الذي يقود للتوصل إلى مجموعة جديدة من الأهداف الجوهرية التي تعتمد على العلاقات الاجتماعية بين الطلبة والتغذية الراجعة الخاصة بها، ويعد هذا الأسلوب من الأساليب الفعالة في تدريس الطلبة لأنها تفسح المجال أمامهم في أخذ القرارات المناسبة» (الربيعي وحمامين، 2011، 215)، و«أسلوب التدريس القائم على التنافس الفردي الذي له تأثير في الأداء النسبي بين الطلبة ومن الطرق المناسبة لاستخدام هذا الأسلوب طرق التعلم الذاتي والإفرادي» (الجبالي، 2016، 15)، و«التعلم التعاوني الجماعي الذي يقوم به مجموعة متعاونة من الطلبة، وكل فرد داخل هذه المجموعة عضو فعال يشترك في جميع عناصر أسلوب التدريس، ويكون كل عضو مرتبط عقلياً وانفعالياً بأهداف الجماعة وأنظمتها» (الجبالي، 2016، 16)، و«أسلوب الاكتشاف الذي يتطلب التعلم بالاكتشاف قيام كل من المعلم والطالب بأنشطة محددة تسهم في الوصول إلى الاكتشافات التي يجري تحقيقها واكتشاف العلاقة التي تربط بين المتغيرات، مع أخذ المرحلة العمرية للطلاب ومستواه الدراسي في الاعتبار» (الربيعي وحمامين، 2011، 85).

وإن التدريب على المهارات الحياتية يمكن تنفيذه بفعالية ضمن سياق التربية الرياضية المدرسية، وتعد التربية الرياضية المدرسية مناسبة بشكل خاص لتدريس المهارات الحياتية لعدة أسباب: إذ يتم تعلم المهارات الحياتية والمهارات البدنية بطريقة مماثلة من خلال التوضيح والممارسة، ويمكن نقل العديد من المهارات المكتسبة في مجال الرياضة إلى مجالات الحياة الأخرى وتتضمن هذه المهارات: القدرة على الأداء تحت الضغط، وحل المشكلات، والوفاء بالمواعيد النهائية، وتحديد الأهداف، والتواصل، والتعامل مع مواقف النجاح والفشل، والعمل مع فريق وداخل نظام، وتلقي ردود الفعل والاستفادة منها، كما تعد الرياضة نشاطاً واسع النطاق في المجتمع ومعظم الطلبة على دراية به (Goudas, Der- mitzaki, Leondari & Danish, 2006).

وتأسيساً على ما سبق، فقد جاءت هذه الدراسة لتعرف مستوى تنمية المهارات الحياتية باستخدام استراتيجيات التدريس الحديثة لمادة التربية الرياضية لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين.

الدراسات السابقة

قامت الباحثة بالاطلاع على مجموعة من الدراسات السابقة المتعلقة بمتغيرات موضوع الدراسة الحالية باللغة العربية واللغة الأجنبية، وكانت من أهم هذه الدراسات ما قام به:

وهدف دراسة إيماس وآخرون (Imas, et, alt, 2018) إلى إثبات وتطوير والتحقق من نموذج تكوين القيم لنمط حياة صحي للطلبة في سياق مادي تدريبي، وتكونت العينة من (228) من

العقلية والكفاءة لدى الأفراد للتعامل مع المواقف المختلفة في الحياة، سواء أكانت جيدة أم قاسية، من خلال تقويتهم من الداخل حتى يتم قبولهم في الإطار الاجتماعي والثقافي، وتشمل المهارات الحياتية جميع السلوكيات والمشاعر الموجودة داخل الأفراد والتي تؤثر في قدرتهم على التواصل مع الآخرين مثل: النضج العاطفي والاستقرار، والقدرة على التكيف، واتخاذ القرار، ومهارات القيادة، ومهارات حل المشاكل، ومهارات التواصل، ومهارات التفاوض (Verma, 2014).

”ويقوم التعلم المبني على المهارات الحياتية على منحي التعلم العملي التجريبي، إذ يغير هذا المنحى الممارسات التعليمية التقليدية المتمحورة حول دور المعلم بوصفه محاضراً، ودور الطالب بوصفه متلقياً للمعلومات، فضلاً عن إكساب الطلبة المهارات الحياتية، مثل: اتخاذ القرار، والبحث المستقل، والاستقصاء، وتنفيذ المشروعات، والمقدرة على حل المشكلات، وتقبل الرأي الآخر، والعمل الجماعي، وغيرها من المهارات، وقد حرصت وزارة التربية والتعليم الأردنية على دمج التعلم القائم على المهارات الحياتية في مبحثي التربية الرياضية والتربية المهنية“ (الخواودة والزيودي، 2012، 377).

وتقسم المهارات الحياتية إلى عدة أنواع، وتعتمد أنواع المهارات الحياتية اللازمة للعمل بفعالية داخل المجتمع على الأعراف أو المعايير الثقافية لذلك المجتمع بعينه، ويمكن تقسيم المهارات الحياتية إلى عدد من الفئات التي تشمل المهارات المتعلقة بالوظيفة مثل: كيفية التحضير للمقابلة الشخصية، وتطوير نزاهة العمل، ومهارات الحياة اليومية مثل: إدارة الشؤون المالية وإدارة الوقت وممارسة العادات الصحية الجيدة، ومهارات تطوير الذات التي تنطوي على التفكير الذاتي وتفهم الآخرين، وتحمل المسؤولية عن القرارات، وإدارة الضغوط، والقدرة على التكيف والتفكير النقدي وتحديد الأهداف، والمهارات الاجتماعية مثل العمل الجماعي والتواصل، والاستماع، والتعاطف، والتسوية، وحل النزاعات (Al- Twairqi, 2017).

و«تعتمد طرائق التدريس الجيدة وأسلوبها في التربية الرياضية على فهم المعلم للحقائق العلمية، والعملية للتعليم، وعلى مدى اعتقاده وفهمه لتفاصيل جوانب الحياة المتعددة، ومن ثم إمكانياته على تطبيق وممارسة تلك الحقائق وفق اعتقاداته الخاصة وفهمه لأساليب تطبيقها، وإنَّ أفضل طريقة لتشجيع وتحفيز الطلبة لكي يسلكوا السلوك المناسب هو بواسطة التفاعل معهم بطرق إيجابية عندما يظهروا السلوك المناسب، وعندما يحدث سلوك فوضوي فعلى المعلم أن يتعامل بصورة مؤثرة لتوجيه الطلبة إلى نماذج سلوكية أكثر إيجابية وإنتاجية بدلاً من تحديد السلوك السيء فقط، وإنَّ استراتيجيات التدريس الحديثة في التربية الرياضية تنمي الفكر العلمي لدى الطلبة والعمل الجماعي والمقدرة على الابتكار والإبداع وتراعي الفروق الفردية بينهم، وتشجع الطلبة على التعلم الذاتي وتوهمهم الاعتماد على أنفسهم في التعلم، وتسمح للطلبة بالمناقشة والحوار وتنمي روح الديمقراطية لدى الطلبة» (الربيعي وحمامين، 2011، 54).

ويستخدم في تدريس مادة التربية الرياضية العديد من الأساليب والاستراتيجيات التعليمية، ومن الاستراتيجيات

مقياسي اتخاذ القرار وحل المشكلات على عينة الدراسة قبل تطبيق البرنامج التعليمي وبعد انتهاء تطبيق البرنامج التعليمي لكل مجموعة طبقت الأدوات التطبيقية البعدي، واستخدم تحليل التباين المشترك الأحادي وحساب مربع إيتا لقياس حجم الأثر للمتغيرات عند ظهور الفروق. توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لكل من مهارتي اتخاذ القرار وحل المشكلات ولصالح المجموعة التجريبية.

وأجرى هولت وتامزن وتينك وبلاك (Holt, Tamminen, Tink & Black, 2009) دراسة هدفت إلى تعرف مدى امتلاك اللاعبين في الفرق الرياضية للمهارات الحياتية من خلال انخراطهم في المنتخبات الرياضية المدرسية، وبلغت عينة (40) لاعب ولاعبة واستخدم الباحث المقابلة الشخصية كأداة لجمع المعلومات، وكانت نتائج الدراسة أن الرياضة بحد ذاتها لا تعمل على إكساب مهارات الحياتية إنما يتم إكساب المهارات الحياتية من خلال المشاركة في ممارسة الأنشطة الرياضية من خلال العمل التعاوني مع الزملاء والإقران وما يتضمنه المحتوى وأن الأهل يستخدموا ممارسة التربية الرياضية وسيلة تساعد في تعزيز وتقوية العلاقات الاجتماعية كالتعاون وتنمي أخلاقيات العمل.

وأجرى الحايك والشريقي (2008) دراسة هدفت إلى تعرف مدى تأهيل الطالب المعلم في كلية التربية الرياضية بالجامعة الأردنية في توظيف المهارات الحياتية في التدريس. وتكونت عينة الدراسة من (76) طالباً وطالبة في كلية التربية الرياضية، وتم استخدام استبانة المهارات الحياتية الواجب على الطالب توظيفها أثناء التطبيق العملي في المدارس لجمع البيانات. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود ضعف عام لدى الطلبة في إدراك أهمية توظيف هذه المهارات الحياتية في أثناء التطبيق الميداني، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في وجهة نظرهم في أهمية توظيف المهارات الحياتية في أثناء التدريب الميداني لصالح الإناث.

وهدف دراسة ويس وبلتر وبالا وبريس (Weiss, Bolter, Bhalla & Price, 2007) إلى تقييم فعالية برامج المهارات الحياتية لمنظمة (First Tee) وذلك من خلال مقارنة المشاركين في برامج (First Tee) مع الشباب في أنشطة منظمة أخرى حول تعلم المهارات الحياتية باستخدام المنهج التجريبي. واشتملت العينة على (405) شاباً في برنامج (First Tee) و(159) شاباً من منظمات أخرى تتراوح أعمارهم بين (10 - 17) عاماً. أكمل الشباب دراسة استقصائية تتكون من مقاييس صالحة لنقل المهارات الحياتية وخبرات المهارات الحياتية العامة. وحُلَّت النتائج باستخدام اختبار (MANOVA). أظهرت النتائج وجود اختلافات كبيرة في المجموعة مع درجات أعلى للمشاركين في برنامج (First Tee): نقل المهارات الحياتية (الاجتماع والتحية، إدارة العواطف، حل النزاعات)، تجارب مهارات الحياة العامة (المبادرة، المعايير الاجتماعية، العلاقات الإيجابية)، والنتائج النفسية والاجتماعية (السلوك السلوكي المتصور، الفعالية الذاتية لمقاومة ضغط النظراء، التعلم المنظم ذاتياً). تقدم النتائج أدلة على أن برامج (First Tee) لها تأثير إيجابي في تنمية الشباب من خلال تعليم المشاركين مهارات الحياة القيمة في سياق تعليمي داعم.

الطلبة، وتم اعتماد المنهج التجريبي من الباحثين عن طريق تطوير نموذج صحي للطلبة لتشكيل نمط الحياة، وحُصِبَت المتوسطات والنسب المئوية والانحرافات المعيارية للاستجابات للمؤشرات التالية: مستويات النشاط البدني، والتحفيز، مستوى الصحة البدنية، وقيم تشكيل نمط حياة صحي. وخرجت الدراسة بالنتائج التالية: تم تحديد مستوى تكوين القيم لأسلوب حياة صحي، وتم تطويره نموذج صحي للطلبة لتشكيل نمط الحياة بحيث يتضمن النموذج الغرض والمهمة والمبادئ والمراحل والتنظيمية الشروط المنهجية والمراحل والبرنامج ومعايير الكفاءة وكان برنامج المهن اللامنهجية التدريب البدني هو أحد مكونات النموذج، ووجود تحسن كبير في مستويات النشاط البدني، والاستعداد النظري، والتحفيز، ومستوى الصحة البدنية، قيم تشكيل نمط حياة صحي.

وقام عماد (2017) بدراسة هدفت إلى تعرف دور التدريس بأسلوب حل المشكلات في تنمية المهارات الحركية لدى طلبة الطور المتوسط، وتنمية مهارات الاتصال والتواصل لديهم، وجرى استخدام المنهج الوصفي التحليلي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (30) معلماً، وجرى اعتماد أداة الاستبانة في جمع المعلومات والبيانات، وحُصِبَت المتوسطات والنسب المئوية والانحرافات المعيارية للاستجابات على فقرات الاستبانة. أظهرت النتائج أن التدريس بأسلوب حل المشكلات يساهم في تنمية مهارات الاتصال والتواصل لدى طلبة الطور المتوسط، وأن التدريس بأسلوب حل المشكلات يساهم في تنمية مهارات التفكير والاكتشاف لدى طلبة الطور المتوسط، وأن التدريس بأسلوب حل المشكلات في تنمية المهارات الحركية لدى طلبة الطور المتوسط.

وهدف دراسة الحايك والسوطري (2014) إلى تعرف تأثير استخدام أسلوب الاكتشاف الموجه في بعض المهارات الحياتية (التواصل، اتخاذ القرار، حل المشكلات، العمل الجماعي، الروح القيادية، تحمل المسؤولية، الثقة بالنفس، حل النزاعات وتقبل الاختلاف) لطلبة الصف السابع الأساسي في مديريات محافظة العاصمة عمان، اشتملت العينة على (40) طالباً وطالبة، وجرى استخدام أسلوب الاكتشاف الموجه، واستخدام برنامجاً تعليمياً في المهارات الأساسية في الكرة الطائرة، ومقياس المهارات الحياتية، وحُصِبَت المتوسطات والنسب المئوية والانحرافات المعيارية واختبار (t) لتحليل البيانات. أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين القياسات القبلي والبعدي لصالح القياسات البعدي، وأظهرت النتائج الخاصة بالفروق بين القياسات البعدي بين الطلبة والطالبات إلى وجود فروق دالة إحصائية لصالح الطلبة في المهارات الحياتية (التواصل، اتخاذ القرار، تحمل المسؤولية، الثقة بالنفس) لصالح الطالبات في محور (الروح القيادية)، بينما لم تظهر فروق دالة إحصائية على المهارات الحياتية (حل المشكلات، العمل الجماعي، حل النزاعات وتقبل الاختلاف).

وهدف دراسة الهدهود والسعايدة (2013) إلى تعرف أثر التدريس التربوية الرياضية باستخدام استراتيجيات التدريس المبني على المهارات الحياتية في تنمية مهارتي اتخاذ القرار وحل المشكلات لدى طالبات المرحلة الثانوية في الأردن. وتكونت عينة الدراسة (48) طالبة من طالبات الصف الأول الثانوي ووزعت في مجموعتين مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة وجرى تطبيق

سعت الدراسة الحالية للإجابة عن السؤالين الآتيين:

1. ما مستوى تنمية المهارات الحياتية باستخدام استراتيجيات التدريس الحديثة لمادة التربية الرياضية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في محافظة إربد من وجهة نظر المعلمين؟
2. هل توجد فروق دالة إحصائية في مستوى تنمية المهارات الحياتية باستخدام استراتيجيات التدريس الحديثة لمادة التربية الرياضية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في محافظة إربد من وجهة نظر المعلمين تبعاً إلى متغيرات: الجنس، والخبرة، والمؤهل العلمي؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى:

1. الكشف عن مستوى تنمية المهارات الحياتية باستخدام استراتيجيات التدريس الحديثة لمادة التربية الرياضية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في محافظة إربد من وجهة نظر المعلمين.
2. التحقق من وجود فروق في تقديرات معلمي التربية الرياضية لمستوى تنمية المهارات الحياتية باستخدام استراتيجيات التدريس الحديثة لمادة التربية الرياضية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغيرات: الجنس والخبرة والمؤهل العلمي.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في الآتي:

1. تبرز أهمية هذه الدراسة من أهمية المهارات الحياتية التي تعمل على زيادة قدرة الطلبة على مواجهة التحديات اليومية، والمقدرة على حل المواقف الشخصية والاجتماعية التي تعد من العمليات الجوهرية في نشاطات الفرد اليومية.
2. تكمن أهمية الدراسة النظرية في ندرة الدراسات السابقة التي بحثت في استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة في التربية الرياضية وأثره على تنمية المهارات الحياتية لدى الطلبة - حسب علم الباحث-، إذ ركزت الدراسات السابقة على استخدام البرامج التعليمية والتدريبية في تنمية ومدى توظيف المهارات الحياتية في مناهج التربية الرياضية.
3. يمكن أن تفيد نتائج هذه الدراسة معلمي التربية في لفت نظرهم إلى أهمية استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة لتنمية المهارات الحياتية لدى الطلبة.
4. قد تسهم هذه الدراسة في تشجيع معلمي المواد المختلفة على استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة في تدريس مختلف المواد نظراً لدورها في تنمية المهارات الحياتية لدى الطلبة.
5. يمكن أن تسهم المعلومات التي توفرها نتائج هذا البحث في إثراء الأدب النظري والأبحاث المتعلقة في مجال التربية الرياضية والمهارات الحياتية.

مصطلحات الدراسة:

- المهارات الحياتية: «هي المهارات التي يحتاجها كل

هدفت دراسة جوداس وآخرون (Goudas, et al., 2006) إلى

تعرف فاعلية برنامج التدريب على المهارات الحياتية الذي تُدرّس جزءاً من دروس التربية البدنية، واعتمدت الدراسات على المنهج التجريبي، وأجريت على عينة قوامها (73) طالباً وطالبة من طلبة الصف السابع في المجموعتين تجريبية والضابطة وتلقوا نسخة مختصرة من برنامج "الذهاب للهدف"، وهو برنامج لتدريس المهارات الحياتية، تمّ تقييم الطلبة في اختبارات اللياقة البدنية، والمعرفية حول المهارات الحياتية، والمعتقدات حول الاستخدام الفعّال للمهارات الحياتية، وجرى تحليل النتائج باستخدام اختبار (MANOVA). أظهرت النتائج وجود تحسن في اللياقة البدنية والمعرفة والمعتقدات الذاتية، وأن التدريب على المهارات الحياتية يمكن تنفيذه بفعالية ضمن سياق التربية البدنية المدرسية.

يُلاحظ أن الدراسات السابقة تناولت تدريس التربية الرياضية باستخدام استراتيجيات التدريس الحديثة وتنمية المهارات الحياتية (Goudas et al., 2006: الحايك والشريقي، 2008؛ الهدود والسعايدة، 2013؛ الحايك والسوطري، 2014)، وتناولت بعض الدراسات فعالية برنامج المهارات الحياتية في الأنشطة الرياضية والتربية الرياضية (Goudas, 2006؛ Weiss, 2007؛ Holt, et al., 2009)، واشتملت العينة في بعض الدراسات على طلبة المدارس مثل دراسة عماد (2017) ودراسة الهدود والسعايدة (2013)، في حين كانت العينة في بعضها طلبة الجامعات مثل دراسة الحايك والشريقي (2008). وتميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في الكشف عن تقديرات المعلمين لمستوى تنمية المهارات الحياتية باستخدام استراتيجيات التدريس الحديثة لمادة التربية الرياضية لدى الطلبة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تعدّ مهارات الحياة جزءاً أساسياً من مقدرة الفرد على مواجهة التحديات والموقف في الحياة اليومية في ظل بيئة دائمة التغير للحياة الحديثة، ويحتاج الطلبة إلى مهارات حياة جديدة مثل القدرة على التعامل مع المشاكل المختلفة التي تواجههم بمرونة، والتكيف مع ضغوط الحياة، وتعد المرحلة الأساسية العليا مرحلة هامة في إطار التطور العمري للطلاب، إذ تتميز باختلاط مظاهر السلوك الناجمة عن تطور الحاجات للطلبة تبعاً للنمو العقلي والبدني والنفسي، الأمر الذي تطلب إلى تنمية المهارات الحياتية وتطبيقها في الواقع ما تعمل على رفع كفاءة الطلبة على مواجهة التحديات التي تواجههم، والتي بدورها تسهم في الكشف عن الحاجة إلى تطوير تلك المهارات بما يتناسب مع خطط التطوير التربوي، ويُعد الاهتمام بالمهارات الحياتية هدف أساسي تسعى المؤسسات التربوية الأردنية إلى إنجازه لدى الطلبة، وحرصت وزارة التربية والتعليم الأردنية على دمج التعلم القائم على المهارات الحياتية في مبحث التربية الرياضية (الخواندة والزيودي، 2012)، وقد أشارت الدراسات السابقة إلى وجود ضعف لدى طلبة المدارس في الأردن في المهارات الحياتية (الحايك والسوطري، 2014؛ الحايك والشريقي، 2008)، وبناءً على ما سبق تحدت مشكلة هذه الدراسة في تعرف مستوى تنمية المهارات الحياتية باستخدام استراتيجيات التدريس الحديثة لمادة التربية الرياضية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المعلمين.

الجدول رقم (1):

توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات (الجنس وسنوات الخبرة والمؤهل العلمي)،
ن=243.

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	معلمين	106	43.6
	معلمات	137	56.4
سنوات الخبرة	أقل من (6) سنوات	62	25.5
	من (6-10)	113	46.5
المؤهل العلمي	أكثر من (10)	68	28.0
	بكالوريوس	153	63.0
المؤهل العلمي	دراسات عليا	90	37.0
	المجموع	243	100.0

أداة الدراسة

جرى بناء أداة الدراسة (الاستبانة) كوسيلة لجمع المعلومات بغرض الوصول إلى أهداف الدراسة، والإجابة عن أسئلتها، وذلك بالاستعانة بالدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة (الحايك والسوطري، 2014؛ عماد، 2017؛ الهدود والسعايدة، 2013)، وتكوّنت من جزأين؛ اشتمل الجزء الأول على المتغيرات الشخصية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة (الجنس، وسنوات الخبرة، والمؤهل العلمي)، أما الجزء الثاني فاشتمل (58) فقرة تقيس مستوى تنمية المهارات الحياتية باستخدام استراتيجيات التدريس الحديثة لمادة التربية الرياضية لدى الطلبة، ووزعت على ستة مجالات: مهارة الاتصال والتواصل (10) فقرات، والمهارات الاجتماعية والعمل الجماعي (10) فقرات، ومهارة الاكتشاف والتفكير (12) فقرة، والمهارة الصحية والبدنية (9) فقرات، والمهارة البيئية (8) فقرات، والمهارة النفسية (9) فقرات.

صدق أداة الدراسة:

الصدق الظاهري: للتأكد من صدق أداة الدراسة جرى عرضها على (8) محكمين من ذوي الخبرة والكفاءة في مجال التربية الرياضية، وكان الغرض من ذلك الحكم على درجة مناسبة الصياغة اللغوية، ومدى انتماء الفقرة للمجال، بالإضافة إلى الحذف أو الإضافة وإجراء التعديلات اللازمة. وبناءً على إجماع غالبية المحكمين، عدلت الاستبانة بناءً على ملاحظاتهم ومقترحاتهم، وأخرجت الاستبانة بصورتها النهائية.

صدق البناء: وبهدف التحقق من دلالات الصدق البنائي لجميع فقرات الاستبانة جرى تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (30) فرداً من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، وحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة، والمجال الذي تنتمي إليه والاستبانة ككل. أظهرت النتائج أن معاملات الارتباط بين كل فقرة والمجال الذي تنتمي إليه تراوحت بين (0.50 - 0.844)، كما تراوحت معاملات الارتباط بين الفقرات والاستبانة ككل بين (0.487 - 0.806)، وهي معاملات ارتباط دالة ومقبولة لأغراض تطبيق هذه الدراسة.

فرد لتحقيق أقصى استفادة من الحياة، وعادة ما تكون مرتبطة بطريقة إدارته بحياته ومعيشته بصورة أفضل فهي تساعده على تحقيق طموحاته، وتعد الفرد بشكل مستقل ومنتج داخل المجتمع، وتساعده على تعزيز الصحة العقلية والكفاءة في مواجهة واقع الحياة» (الطويرقي، 2017، 11). وتعرف إجرائياً بمجموعة المهارات اللازمة لطلبة المرحلة الأساسية لمواجهة ظروف الحياة، وتتمثل بمهارة الاتصال والتواصل، والمهارات الاجتماعية والعمل الجماعي، ومهارة الاكتشاف والتفكير، والمهارة الصحية والبدنية، والمهارة البيئية، والمهارة النفسية.

- استراتيجيات التدريس: «هي خطوات إجرائية منتظمة ومتسلسلة بحيث تكون شاملة ومرنة ومراعية لطبيعة الطلبة، والتي تمثل الواقع الحقيقي لما يحدث داخل الصف من استغلال لإمكانات متاحة، لتحقيق مخرجات تعليمية مرغوب فيها» (دعمس، 2010، 60). وتعرف إجرائياً بالأساليب والإجراءات والوسائل الحديثة التي يستخدمها معلمي التربية الرياضية في تعليم طلبة المرحلة الأساسية لتحقيق الأهداف المطلوبة من مادة التربية الرياضية.

حدود الدراسة ومحدداتها:

- الحدود البشرية: اقتصر تطبيق هذه الدراسة على معلمي ومعلمات التربية الرياضية للمرحلة الأساسية العليا.
- الحدود المكانية: اقتصر تطبيق هذه الدراسة في مدارس ومديريات إربد الأولى والثانية الثالثة في الأردن.
- الحدود الزمانية: جرى تطبيق هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2018 / 2019م).

الطريقة والإجراءات

منهجية الدراسة

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لملائمته في تحقيق أهداف الدراسة في التعرف إلى مستوى تنمية المهارات الحياتية باستخدام استراتيجيات التدريس الحديثة لمادة التربية الرياضية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في محافظة إربد من وجهة نظر المعلمين.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي التربية الرياضية ومعلماتها لطلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس محافظة إربد التابعة لمديريات إربد الأولى والثانية والثالثة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2018 / 2019م)، وعددهم (316) معلماً ومعلمة وفق إحصائيات وزارة التربية والتعليم الأردنية.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (243) معلماً ومعلمة من معلمي التربية الرياضية، حيث جرى اختيار العينة المتاحة من مجتمع الدراسة، ووزعت (250) استبانة واسترجاع (243) استبانة صالحة للتحليل الإحصائي بنسبة (77%) من مجتمع الدراسة، الجدول (1) بين ذلك.

ثبات أداة الدراسة:

ب: مهارة الاتصال والتواصل، والمهارات الاجتماعية والعمل الجماعي، ومهارة الاكتشاف والتفكير والمهارة الصحية والبدنية، والمهارة البيئية، والمهارة النفسي.

المعالجة الإحصائية

للإجابة عن أسئلة الدراسة جرى استخدام المعالجات الإحصائية التالية من خلال برنامج (SPSS):

1. التكرارات، والنسب المئوية لمتغيرات الدراسة.
2. المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لجميع المجالات.
3. تطبيق اختبار (One-Sample Test) للكشف عن مستوى تنمية المهارات الحياتية، باستخدام استراتيجيات التدريس الحديثة لمادة التربية الرياضية لدى الطلبة.
4. تطبيق اختبار تحليل التباين المتعدد (MANOVA)؛ للكشف عن الفروق لمجالات الدراسة تبعاً لمتغيرات: الجنس، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي.
5. تطبيق اختبار التباين الثلاثي (3-Way ANOVA)؛ للكشف عن الفروق للدرجة الكلية تبعاً لمتغيرات: الجنس، وسنوات الخبرة، والمؤهل العلمي.
6. تطبيق اختبار التباين شيفيه (Scheffe)؛ للكشف عن الفروق البعدية.

نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول: ما مستوى تنمية المهارات الحياتية باستخدام استراتيجيات التدريس الحديثة لمادة التربية الرياضية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في محافظة إربد من وجهة نظر المعلمين؟ للإجابة عن هذا السؤال جرى استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمجالات الدراسة، الجداول أدناه توضح ذلك.

الجدول رقم (3):

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لجميع مجالات الدراسة.

المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
مهارة الاتصال والتواصل	3.76	.64	4	مرتفع
المهارات الاجتماعية والعمل الجماعي	3.75	.52	5	مرتفع
مهارة الاكتشاف والتفكير	3.85	.49	3	مرتفع
المهارة الصحية والبدنية	3.96	.44	1	مرتفع
المهارة البيئية	3.66	.6	6	متوسط
المهارة النفسية	3.91	.33	2	مرتفع
المتوسط الكلي	3.79	.32	-	مرتفع

* دالة عند مستوى $(\alpha \leq .05)$

بهدف التأكد من ثبات أداة الدراسة جرى تطبيق أداة القياس على عينة استطلاعية مكونة من (30) معلماً ومعلمة من مجتمع الدراسة ومن خارج العينة الأصلية، وحُسِبَت معامل الارتباط بيرسون بين التطبيقين لاستخراج ثبات الإعادة (Test. Re-test) جدول (2) يوضح ذلك، كما طُبِقَت معادلة كرونباخ ألفا لمجالات الدراسة والمجموع الكلي لها.

الجدول رقم (2):

معاملات كرونباخ ألفا وثبات الإعادة (R. Test) لمجالات الدراسة

المجالات	كرونباخ ألفا	ثبات الإعادة
مهارة الاتصال والتواصل	.89	.9
المهارات الاجتماعية والعمل الجماعي	.9	.91
مهارة الاكتشاف والتفكير	.82	.85
المهارة الصحية والبدنية	.88	.89
المهارة البيئية	.89	.9
المهارة النفسية	.8	.83
الكلي	.91	.9

بين الجدول (2) أعلاه أن معاملات الاتساق الداخلي تراوحت ما بين (80-90)، كان أبرزها لمجال «المهارات الاجتماعية والعمل الجماعي» وأدناها لمجال «المهارة النفسية»، وكما بلغ معامل كرونباخ ألفا الكلي (.91).

تصحيح الاستبانة:

جرى استخدام مقياس ليكرت للتدرج الخماسي بهدف قياس آراء أفراد عينة الدراسة، إذ جرى إعطاء أوافق بشدة لها (5 درجات) أوافق لها (4 درجات) محايد (3 درجات) لا أوافق (2 درجات) لا أوافق بشدة (1 درجة)، كما جرى الاعتماد على التصنيف التالي للحكم على المتوسطات الحسابية كالتالي:

- أقل من (2.33) منخفضة.

- من (2.33 - 3.66) متوسطة.

- من (3.67 إلى 5.00) مرتفعة.

متغيرات الدراسة

المتغيرات المستقلة:

1. الجنس وله فئتان: (ذكور، إناث).
2. سنوات الخبرة ولها ثلاث فئات: (أقل من (6) سنوات، من (6 - 10) سنوات، أكثر من (10) سنوات).
3. المؤهل العلمي وله فئتان: (بكالوريوس، ودراسات عليا).

المتغيرات التابعة: مستوى تنمية المهارات الحياتية باستخدام استراتيجيات التدريس الحديثة لمادة التربية الرياضية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المعلمين، وتتمثل

(2017) التي بينت أن التدريس بأسلوب حل المشكلات يسهم في تنمية مهارات الاتصال والتواصل لدى طلبة الطور المتوسط.

ثانياً: المهارات الاجتماعية والعمل الجماعي

أظهرت النتائج أن أبرز المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال المهارات الاجتماعية والعمل الجماعي، كان للفقرة رقم (3) والتي تنص على «يزيد التدريس التفاعلي من قدرة الطالب في كسب ثقة الآخرين» بمتوسط حسابي (4.11) وبمستوى مرتفع، بينما جاءت الفقرة رقم (10) في المرتبة الثانية والتي تنص على «تنمي استراتيجيات التدريس الحديثة احترام أفكار الآخرين وأرائهم» بمتوسط حسابي (4.02) وبمستوى مرتفع، وكما جاءت الفقرة رقم (1) والتي نصها «يسهم التدريس باستخدام المجموعات في تقديم مصلحة الجماعة على المصلحة الشخصية» بمتوسط حسابي (3.38) وبمستوى متوسط. وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (3.75) وبمستوى مرتفع. ويعزى ذلك إلى أن استراتيجيات التدريس الفعال يجب أن تتضمن فرق عمل جماعي لزيادة التفاعل بين الطلبة، الأمر الذي يحسن من أدائهم العلمي ويشعرهم بالراحة. إضافة إلى أن معلمي التربية الرياضية يحرصون على أن ألا يكون العمل منفرداً، بل أن يشرك الطلبة معهم من خلال المناقشة الفعالة، والرد على تساؤلات الطلبة، مما ينمي روح التعاون بين الطلبة. واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة ويس وآخرون (Weiss et al., 2007) التي أظهرت نتائجها تحسناً في مهارات لعبة الجولف وانتقال أثر المهارات الحياتية للمشاركين في البرنامج؛ إذ ظهر تحسناً في المهارات الحياتية مثل العمل الجماعي وحل النزاعات وضبط الانفعالات وسلوكيات اجتماعية إيجابية. واتفقت مع نتائج دراسة هولت وآخرون (Holt, et al., 2009) التي أشارت نتائجها إلى أنه يمكن إكساب وتعلم المهارات الحياتية من خلال المشاركة في ممارسة الأنشطة الرياضية بالعمل التعاوني مع الزملاء وأن الأهل يستخدموا ممارسة التربية الرياضية كوسيلة تساعد في تعزيز وتقوية العلاقات الاجتماعية.

ثالثاً: مهارة الاكتشاف والتفكير

أظهرت النتائج أن أبرز المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال مهارة الاكتشاف والتفكير، كان للفقرة رقم (12) والتي نصها «يساعد التدريس بأسلوب الاكتشاف في تنمية القدرة على التركيز بصورة أفضل» بمتوسط حسابي (4.12) وبمستوى مرتفع، بينما جاءت (1) التي تنص على «يساعد التدريس بأسلوب التدريب في زيادة القدرة على تنظيم الأفكار» بمتوسط حسابي (4.02) وبمستوى مرتفع، وكما جاءت الفقرة رقم (7) بالمرتبة الأخيرة والتي تنص على «يساعد التدريس المبني على التغذية الراجعة في توقع وتفسير النتائج» بمتوسط حسابي (3.58)

بين الجدول (3) أعلاه المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات الدراسة ككل، إذ كان أبرزها لمجال «المهارة الصحية والبدنية» بمتوسط حسابي بلغ (3.96) وانحراف معياري (4.4) بمستوى مرتفع، بينما جاء في المرتبة الثانية مجال «المهارة النفسية» بمتوسط حسابي (3.91) وانحراف معياري (3.3) بمستوى مرتفع، وكما جاء مجال «المهارة البيئية» بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.66) وانحراف معياري (60.6) بمستوى متوسط. وكما بلغ المتوسط الحسابي للمجالات ككل (3.79) وانحراف معياري (32.3) بمستوى مرتفع. ويعزى ذلك إلى أن استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة في التربية الرياضية تنمي من المهارات الحياتية لدى الطلبة، إذ تساعد الطلبة من خلال تنمية مهاراتهم الحياتية العامة والتعليمية؛ هذا وتستند مناهج التربية الرياضية وتدريباتها على الإعداد وتنمية مهارات الطلبة كالمهارات الصحية والنفسية والاجتماعية لما لها من الخصائص المختلفة التي تجعله قابلاً ومستعداً للقيام بالواجبات الرياضية المطلوبة منه. واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة جوداس وآخرون (Goudas et al., 2006) التي بينت أن التدريب على المهارات الحياتية يمكن توظيفه بفعالية من خلال حصص التربية الرياضية. واختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الحايك والشريقي (2008) التي بينت وجود ضعف عام لدى الطلبة في إدراك أهمية توظيف هذه المهارات الحياتية في أثناء التطبيق الميداني.

وحسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل

مجال على حدة، وكانت النتائج على النحو الآتي:

أولاً: مهارة الاتصال والتواصل

أظهرت النتائج أن أبرز المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال مهارة الاتصال والتواصل، كان للفقرة رقم (3) والتي تنص على «يساهم التدريس بالأساليب الحديثة في عرض الأفكار الرئيسية بشكل موجز» بمتوسط حسابي (4.22) ومستوى مرتفع، بينما جاءت الفقرة رقم (4) في المرتبة الثانية والتي تنص على «يساعد أسلوب التدريس التفاعلي على استخدام لغة الجسد بشكل أفضل» بمتوسط حسابي (4.00) وبمستوى مرتفع، وكما جاءت الفقرة رقم (7) والتي نصها «يزيد التدريس الفعال من القدرة على طرح الأفكار بهدوء» بمتوسط حسابي (3.44) وبمستوى متوسط. وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (3.76) وبمستوى مرتفع. ويرجع ذلك إلى أن مهارة الاتصال والتواصل يتم من خلالها تبادل للأفكار والمعلومات من خلال إتباع وسائل وطرق عديدة أهمها استراتيجيات تدريس تقنية وحديثة يعتمدها المعلم لينمي مهارات الطلبة في الاتصال ومن هذه الأساليب والاستراتيجيات الأسلوب التبادلي والأسلوب التفاعلي والأسلوب التعاوني وأساليب حل المشكلات. واختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة عماد

خامساً: المهارة البيئية.

أظهرت النتائج أن أبرز المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال المهارة البيئية، كان للفقرة رقم (8) التي نصها «يساعد التدريس بالأساليب الحديثة على التصرف في أثناء حدوث الأزمات أو المفاجآت.» (3.85) وبمستوى مرتفع، بينما جاءت الفقرة رقم (4) بالمرتبة الثانية التي تنص على «يزيد التدريس المبني على القدرات الفردية من إمكانية التعامل مع المرافق الترفيهية العامة» وبمتوسط حسابي (3.74) وبمستوى مرتفع، وكما جاءت الفقرة رقم (2) بالمرتبة الأخيرة والتي تنص على «يساهم التدريس التفاعلي بزيادة الوعي بضرورة المحافظة على نظافة البيئة» وبمتوسط حسابي (3.35) وبمستوى متوسط. ويعزى في ذلك إلى تركيز استراتيجيات التدريس الحديثة على الجانب البيئي من خلال تنمية مهارات الطلبة بيئياً، بما يضمن للعملية التعليمية الاستمرارية وزيادة التفاعل بين الطلبة، الأمر الذي يؤثر في تحصيلهم الأكاديمي ويوفر لهم فرصاً تجعلهم قياديين وذلك من خلال تبني أنشطة صفية ولا صفية تنبع من رؤية وأهداف تربوية حديثة يضعها معلمي التربية الرياضية.

سادساً: المهارة النفسية.

أظهرت النتائج أن أبرز المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال المهارة النفسية، كان للفقرة رقم (9) التي نصها «يسهم الأسلوب المبني على الفروق الفردية في تقبل الآخرين رغم الاختلاف» بمتوسط حسابي (4.37) وبمستوى مرتفع، بينما جاءت الفقرة رقم (8) بالمرتبة الثانية والتي تنص على «يسهم أسلوب حل المشكلات في القدرة على تقبل النقد من الآخرين» (4.28) وبمستوى مرتفع، وكما جاءت الفقرة رقم (6) بالمرتبة الأخيرة والتي تنص على «يساعد التدريس بأسلوب التدريب في تخطي الأزمات النفسية» بمتوسط حسابي بلغ (3.43) وبمستوى متوسط. وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (3.91) وبمستوى مرتفع. ويرجع ذلك إلى استخدام المعلمين أساليب متعددة للتدريس تساهم في تنمية مهارات الطلبة الحياتية ومن هذه المهارات المهارة النفسية التي تساعد الطالب على اتخاذ القرارات الفعالة، واكتسابه مهارات التواصل مع الآخرين بشكل فعال.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني: هل توجد فروق دالة إحصائية في مستوى تنمية المهارات الحياتية باستخدام استراتيجيات التدريس الحديثة لمادة التربية الرياضية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في محافظة إربد من وجهة نظر المعلمين تبعاً إلى متغيرات: الجنس، والخبرة، والمؤهل العلمي؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات الدراسة تبعاً لمتغيرات: (الجنس، سنوات الخبرة، والمؤهل العلمي). الجدول (4) يوضح ذلك.

وبمستوى متوسط. وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (3.85) وبمستوى مرتفع. ويمكن عزو هذه النتيجة إلى أن أسلوب التدريس من خلال الاكتشاف وإطلاق العنان للتفكير يجعل الطالب أكثر تنظيماً للمعلومات التي يتلقاها ما يمنحه القدرة على تشكيل ورؤية علاقات لم تكن معروفة لديه قبل ذلك. كما أن الاكتشاف والتفكير من المهارات التي تساعد الطلبة في الوصول إلى الأفكار والحلول بالاعتماد على أنفسهم، وهذا ينعكس إيجاباً على تعلمهم ورغبتهم في مواصلة التعلم. واختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة عماد (2017) التي بينت أن التدريس بأسلوب حل المشكلات يساهم في تنمية مهارات التفكير والاكتشاف لدى طلبة الطور المتوسط.

رابعاً: المهارة الصحية والبدنية

أظهرت النتائج أن أبرز المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال المهارة الصحية والبدنية، كان للفقرة رقم (4) والتي نصها «يحث التدريس القائم على حل المشكلات في التعرف على الإعاقات الأولية الضرورية» بمتوسط حسابي (4.35) وبمستوى مرتفع، بينما جاءت الفقرة رقم (2) والفقرة (3) بالمرتبة الثانية ونصهما «يمكن التدريس بالأسلوب التعاوني من إمكانية استخدام الأدوات والأجهزة الرياضية بصورة سليمة» و«يساهم التدريس بأسلوب التبادلي في الحرص على النظافة واللباقة الشخصية» بمتوسط حسابي (4.21) وبمستوى مرتفع، بينما جاءت الفقرة رقم (8) بالمرتبة الأخيرة والتي نصها «يساعد التدريس بالأسلوب التبادلي على اتخاذ وضعيات صحيحة للجسم» بمتوسط حسابي بلغ (3.59) وبمستوى متوسط. وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (3.96) وبمستوى مرتفع. ويرجع السبب في ذلك إلى أن استراتيجيات التدريس الحديثة في التربية الرياضية تساعد الطلبة على تنمية المهارات الصحية التي تساعد في تكوين شخصياتهم، وتحسين تفاعلهم الاجتماعي والأخلاقي، ما يعني جعلهم أكثر روحاً رياضية، متعاونين، ومنضبطين، بالإضافة إلى تحسن صحتهم، والحصول على جسم وقوام متناسقين، وإضافة إلى ذلك تساعد الطلبة في اللياقة البدنية على التعبير عن أنفسهم ومواهبهم والتحكم بانفعالاتهم. واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة إماس وآخرون (Imas, et, al., 2018) التي حددت مستوى تكوين القيم لأسلوب حياة صحي، وجرى تطويره نموذج صحي للطلبة لتشكيل نمط الحياة بحيث يتضمن النموذج الغرض والمهمة والمبادئ والمراحل والتنظيمية الشروط المنهجية والمراحل والبرنامج ومعايير الكفاءة وكان برنامج المهن اللامنهجية التدريب البدني هو أحد مكونات النموذج، ووجود تحسن كبير في مستويات النشاط البدني، والاستعداد النظري، والتحفيز، ومستوى الصحة البدنية، قيم تشكيل نمط حياة صحي.

جدول رقم (4):

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجالات تبعاً لمتغيرات الجنس، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي

المتغير	الفئة	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	معلمون	مهارة الاتصال والتواصل	4.14	.50
		المهارات الاجتماعية	3.92	.54
		مهارة الاكتشاف والتفكير	4.17	.51
		المهارة الصحية والبدنية	3.85	.53
		المهارة البيئية	3.48	.74
	معلمات	المهارة النفسية	3.99	.24
		الكلية	3.94	.37
		مهارة الاتصال والتواصل	3.47	.58
		المهارات الاجتماعية	3.63	.47
		مهارة الاكتشاف والتفكير	3.60	.30
الخبرة	أقل من 5	المهارة الصحية والبدنية	4.04	.33
		المهارة البيئية	3.80	.41
		المهارة النفسية	3.85	.38
		الكلية	3.67	.21
		مهارة الاتصال والتواصل	4.01	.56
	من 6-10	المهارات الاجتماعية	3.88	.56
		مهارة الاكتشاف والتفكير	4.05	.50
		المهارة الصحية والبدنية	3.87	.49
		المهارة البيئية	3.42	.70
		المهارة النفسية	3.97	.25
أكثر من 11	من 6-10	الكلية	3.88	.36
		مهارة الاتصال والتواصل	3.57	.69
		المهارات الاجتماعية	3.62	.46
		مهارة الاكتشاف والتفكير	3.88	.51
		المهارة الصحية والبدنية	3.95	.46
	أكثر من 11	المهارة البيئية	3.69	.59
		المهارة النفسية	3.90	.33
		الكلية	3.73	.35
		مهارة الاتصال والتواصل	3.85	.51
		المهارات الاجتماعية	3.86	.53
أكثر من 11	أكثر من 11	مهارة الاكتشاف والتفكير	3.62	.35
		المهارة الصحية والبدنية	4.05	.32
		المهارة البيئية	3.82	.43
		المهارة النفسية	3.89	.40
الكلية	3.80	.20		

المتغير المستقل	المجالات	مجموع المربعات	df	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية
المؤهل العلمي	الاتصال	.091	1	.091	.420	.518
	الاجتماعية	.011	1	.011	.050	.822
	الاكتشاف	.309	1	.309	1.873	.172
	الصحية	.085	1	.085	.463	.497
	البيئية	.464	1	.464	1.394	.239
	النفسية	.019	1	.019	.177	.675
الخطأ	الاتصال	51.626	238	.217		
	الاجتماعية	53.713	238	.226		
	الاكتشاف	39.227	238	.165		
	الصحية	43.653	238	.183		
	البيئية	79.197	238	.333		
	النفسية	25.467	238	.107		
المجموع المصحح	الاتصال	98.634	242			
	الاجتماعية	66.042	242			
	الاكتشاف	59.267	242			
	الصحية	45.833	242			
	البيئية	87.049	242			
	النفسية	26.878	242			

* دالة عند مستوى $(\alpha \leq .05)$

أثر (3.60). وربما يعود السبب في ذلك إلى اهتمام الطلبة أكثر من الطالبات بالتربية الرياضية وممارسة الأنشطة الرياضية، فيستغل معلم التربية الرياضية استخدام أساليب التدريس الحديثة في تنمية المهارات الحياتية لدى الطلبة بشكل أكبر.

ويوضح الجدول (5) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تنمية المهارات الحياتية باستخدام استراتيجيات التدريس الحديثة لمادة التربية الرياضية لدى الطلبة في جميع المجالات تعزى لمتغير المؤهل العلمي عند مستوى الدلالة $(\alpha \leq .05)$ تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

وبين الجدول (5) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha \leq .05)$ تعزى لمتغير سنوات الخبرة لمجال مهارة الاتصال والتواصل؛ إذ بلغت قيمة (f 2.028) وبدلالة إحصائية (0.0). وتم تطبيق اختبار شيفيه (Scheffe) للكشف عن الفروق البعدية. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير سنوات الخبرة لمجال المهارات الاجتماعية والعمل الجماعي، إذ بلغت قيمة (f 7.264) وبدلالة إحصائية (0.0)، وجرى تطبيق اختبار شيفيه (Scheffe) للكشف عن الفروق البعدية.

بين الجدول (5) أعلاه وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha \leq .05)$ تعزى لمتغير الجنس لمجال مهارة الاتصال والتواصل حيث بلغت قيمة (f 55.763) وبدلالة إحصائية (0.0) وكانت الفروق لصالح المعلمون بمتوسط حسابي (4.14) وبحجم أثر مرتفع، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمعلمات (3.47) وبحجم أثر متوسط. وهذا يدل على اهتمام المعلمين ومشاركتهم في الأنشطة الرياضية أكثر من المعلمات اللواتي تنحصر مشاركتهن على الأنشطة الصفية فقط مما يحد من مهارات الاتصال والتواصل لديهن.

ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha \leq .05)$ تعزى لمتغير الجنس لمجال المهارات الاجتماعية والعمل الجماعي إذ بلغت قيمة (f 12.544) وبدلالة إحصائية (0.0)، وكانت الفروق لصالح المعلمين بمتوسط حسابي (3.92)، وبحجم أثر مرتفع، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمعلمات (3.63)، بحجم أثر متوسط. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس لمجال الاكتشاف والتفكير؛ إذ بلغت قيمة (f 42.673) وبدلالة إحصائية (0.0)، وكانت الفروق لصالح المعلمين بمتوسط حسابي (4.17)، وبحجم أثر مرتفع، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمعلمات (3.60) وبحجم

الجدول رقم (6):

نتائج تطبيق اختبار شيفيه (Scheffe) للكشف عن الفروق البعدية لمجال الاتصال والتواصل ومجال المهارات الاجتماعية والعمل الجماعي.

المجال	الفئة	المتوسط الحسابي	أقل من 6 سنوات	من 6-10	أكثر من 10 سنوات
	أقل من (6) سنوات	4.01	-	.44	.16
مهارة الاتصال	من (6-10)	3.57	-	-	-.28**
	أكثر من (10)	3.85	-	-	-
	أقل من (6) سنوات	3.88	-	.26	.02
المهارات الاجتماعية	من (6-10)	3.62	-	-	-.24*
	أكثر من (10)	3.86	-	-	-

* دالة عند مستوى (01 ≤ α)

** دالة عند مستوى (05 ≤ α)

بين الجدول (6) أن الفروق في مجال مهارة الاتصال والتواصل كانت بين الفئتين من 6 - 10 سنوات والفئة أكثر من 10 سنوات لصالح الفئة أكثر من 10 سنوات، حيث بمتوسط الحسابي (3.85) وبحجم أثر مرتفع، بينما بلغ المتوسط الحسابي للفئة من 6 - 10 سنوات (3.57) وبحجم أثر متوسط. وبين الجدول (6) أعلاه أن الفروق في مجال المهارات الاجتماعية والعمل الجماعي تبعاً لمتغير سنوات الخبرة، كانت بين الفئة من 6 - 10 سنوات والفئة أكثر من 10 سنوات لصالح الفئة أكثر من 10 سنوات بمتوسط حسابي (3.86) وبحجم أثر مرتفع، بينما بلغ المتوسط الحسابي لفئة الخبرة من 6 - 10 سنوات (3.62) وبحجم أثر متوسط. ويرجع ذلك إلى القدرة على الإحاطة بالمهارات الحياتية والقدرة على تنميتها عند الطلبة كلما زادت سنوات الخبرة، وذلك نتيجة للتجارب السابقة.

ويوضح الجدول (7) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (05 ≤ α) في الدرجة الكلية لمستوى تنمية المهارات الحياتية باستخدام استراتيجيات التدريس الحديثة لمادة التربية الرياضية لدى الطلبة تعزى لمتغير المؤهل العلمي، إذ بلغت قيمة (f 0030) وبدلالة إحصائية (9600).

الجدول رقم (7):

تطبيق اختبار التباين الثلاثي (3-Way ANOVA) للكشف عن الفروق للدرجة الكلية تبعاً لمتغيرات (الجنس، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي).

المتغير المستقل	مجموع المربعات	متوسط المربعات	F	الدلالة الإحصائية
الجنس	2.160	2.160	28.349	*.0000
سنوات الخبرة	2.322	1.161	15.242	*.0000
المؤهل العلمي	.0000	.0000	.0030	.9600
الخطأ	18.132	.0760		
المجموع المصحح	24.901			

* دالة عند مستوى (05 ≤ α)

وبين الجدول (7) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (05 ≤ α) تعزى لمتغير سنوات الخبرة؛ إذ بلغت قيمة (F 15.242) وبدلالة إحصائية (00)، وجرى تطبيق اختبار التباين شيفيه (Scheffe) للكشف عن الفروق البعدية لمتغير سنوات الخبرة تبعاً للدرجة الكلية، جدول (8).

الجدول رقم (8):

نتائج تطبيق اختبار شيفيه (Scheffe) للكشف عن الفروق البعدية لمتغير سنوات الخبرة تبعاً للدرجة الكلية.

المتغير التابع	الفئة	المتوسط الحسابي	أقل من 6 سنوات	من 6-10	أكثر من 10 سنوات
التواصل	أقل من (6) سنوات	3.88	-	.15**	.08
	من (6-10)	3.73	-	-	-.07
	أكثر من (10)	3.80	-	-	-

** دالة عند مستوى (05 ≤ α)

بين الجدول (8) أعلاه أن الفروق لسنوات الخبرة تبعاً للدرجة الكلية كانت بين الفئتين أقل من 6 سنوات والفئة من 6

بين الجدول (7) أعلاه وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (05 ≤ α) تعزى لمتغير الجنس تبعاً للدرجة الكلية حيث بلغت قيمة (F 28.349) وبدلالة إحصائية (00)، وكانت الفروق لصالح المعلمين بمتوسط حسابي (3.94) وبحجم أثر مرتفع، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمعلمات (3.67) وبحجم أثر مرتفع. ويرجع السبب في ذلك إلى أن قدرة المعلمين على المهارات الرياضية والحياتية في مواد التربية الرياضية أكثر من قدرة المعلمات، وذلك نتيجة لصعوبات تواجهها المعلمات عند تطبيق هذه المهارات، كعدم القدرة على العمل ضمن فريق أو ضعف القدرة

- الرياضية وأساليبها، بيروت: دار الكتب العلمية.
- صالح، صفاء. (2015). التربية الصحية في مدارس الأساسية، عمان: مركز ديبنونو لتعليم التفكير.
- الطويرقي، نسيم. (2017). تدريس مهارات الحياة، ط1، إنجلترا: شركة الكتب الإلكترونية (E-kutub Ltd).
- عماد، ساحلي. (2017). دور التدريس بأسلوب حل المشكلات في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى تلاميذ الطور المتوسط دراسة ميدانية بمتوسطات دائرة العلمة ولاية سطيف، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر.
- الهدهود، نهله والسعايدة، منعم. (2013). أثر التدريس التربوية الرياضية باستخدام استراتيجيات التدريس المبني على المهارات الحياتية في تنمية مهارتي اتخاذ القرار وحل المشكلات لدى طالبات المرحلة الثانوية في الأردن، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 21 (2): 451 - 477.

المراجع المترجمة

- Al-Jabali, H. (2016). *Modern teaching styles and methods*. Amman: Dar Al-Alam Al-Thaqafah for Publishing and Distribution.
- Al-hayek, S & Al-Sotari, H. (2014). *The effect of using targeted discovery method on some life skills for seventh grade students*, Palestine Technical University Research, 1 (1): 84-89.
- Al-hayek, S. & Al-Shariqi, W. (2008). *The extent of qualification of the teacher student in the Faculty of Physical Education at the University of Jordan in the use of life skills in teaching during field training. Update visions for practical education programs in colleges of education in the Arab world during the third millennium*, Zarqa Private University, Jordan, second volume: 153-17.
- Al-Khawaldeh, T. & Al-Zyoudi, M. (2012). *The Jordanian educational system in the third millennium*, Amman: Dar Al-Hamid for Publishing and Distribution.
- Du'mus, M. (2010). *Curriculum Development Strategies and Modern Teaching Methods*, Amman: Ghaida House.
- Al-Rubaie, M. & Hamdamin, S. (2011). *Teaching methods and styles of physical education*, Beirut: Dar Al-Kutub Al-ilmiah.
- Saleh, S. (2015). *Health Education in Basic Schools*, Amman: Debono Center for Thinking Education.
- Al-Tuwairqi, N. W. (2017). *Teaching Life Skills*, 1st ed., England: E-kutub Ltd.
- Imad, S. (2017). *The role of teaching in a problem-solving method in developing some life skills for students of the middle stage. A field study with averages of the Department of Science, State of Setif, unpublished Master Thesis*, Mohamed Boudiaf, University-M'sila, Algeria.
- Al-Hadhoud, N. & Al-Saeeda, M. (2013). *The Effect of Teaching Physical Education Using Life- Skills Based Strategies on Developing the Skills of decision Taking and Problem solving for Secondary Stage Students in Jordan*, IUG Journal of Islamic Educational and Psychology Science, 21 (2): 451-477.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Al-Twairqi, N. W. (2017). *Teaching Life Skills for Students*. London: E-Kutub Ltd.
- Elmazi, R., & Koci, L. (2015). *Organizing of Physical Education Teaching Classes and Methods to be used to Achieve the Intended Objectives*. Journal of Educational and Social Research, 5 (1): 97-102.

10 - سنوات لصالح الفئة أقل من (6) سنوات بمتوسط حسابي بلغ (3.88)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لفئة الخبرة من (6) - (10) سنوات (3.73). وهذا يدل على حداثة أساليب التدريس التي يستخدمها معلمي التربية الرياضية الجدد ممن تكمن خبرتهم خمس سنوات فأقل في تنمية المهارات الحياتية للطلبة.

الاستنتاجات

جرى التوصل إلى الاستنتاجات الآتية:

1. يوظف المعلمين استراتيجيات التدريس الحديثة لمادة التربية الرياضية في تنمية المهارات الحياتية (المهارة الصحية والبدنية، والمهارة النفسية، ومهارة الاكتشاف والتفكير، ومهارة الاتصال والتواصل، والمهارات الاجتماعية والعمل الجماعي) لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في محافظة إربد.
2. يوجد قصور في مستوى توظيف المعلمين لاستراتيجيات التدريس الحديثة لمادة التربية الرياضية في تنمية المهارات البيئية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في محافظة إربد.

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بما يأتي:

1. العمل على استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة في تدريس التربية الرياضية كأسلوب التعلم التعاوني وأسلوب حل المشكلات والأسلوب التبادلي.
2. ضرورة التركيز على تنمية المهارات الحياتية عند الطلبة لما لها من أهمية في تعزيز التحصيل الأكاديمي وغير الأكاديمي.
3. إجراء مزيد من الدراسات التجريبية التي تعنى بتدريس التربية الرياضية باستخدام استراتيجيات التدريس الحديثة في تنمية المهارات الحياتية لدى الطلبة.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

- الجبالي، حمزة. (2016). أساليب وطرق التدريس الحديثة، عمان: دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع.
- الحايك، صادق والسوطري، حسن. (2014). أثر استخدام أسلوب الاكتشاف الموجه على بعض المهارات الحياتية لدى طلبة الصف السابع الأساسي، مجلة جامعة فلسطين التقنية للأبحاث، 1 (1): 84 - 89.
- الحايك، صادق والشريقي، وليد. (2008). مدى تأهيل الطالب المعلم في كلية التربية الرياضية بالجامعة الأردنية في توظيف المهارات الحياتية في التدريس في أثناء التدريب الميداني. مؤتمر رؤى تحديثية لبرامج التربية العملية بكليات التربية في الوطن العربي خلال الألفية الثالثة، جامعة الزرقاء الخاصة، الأردن، المجلد الثاني: 153 - 17.
- الخوالدة، تيسير والزيودي، ماجد محمد. (2012). النظام التربوي الأردني في الألفية الثالثة، عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.
- دعمس، مصطفى. (2010). استراتيجيات تطوير المناهج وأساليب التدريس الحديثة، عمان: دار غيداء.
- الربيعي، محمود وحمامين، سعيد. (2011). طرائق تدريس التربية

- Goudas, M. Dermitzaki, I. Leondari, A. & Danish, S. (2006). *The Effectiveness of Teaching a Life Skills Program in a Physical Education Context. European Journal of Psychology of Education, 21 (4): 429-438.*
- Holt, N. L., Tamminen, K. , Tink, L. , & Black, D. E. (2009). *An interpretive analysis of life skills associated with sport participation. Qualitative research in sport and exercise, 1 (2): 160-175.*
- Holubova, R. (2010). *Improving the quality of teaching by modern teaching methods. Problems of Education in the 21st Century, 25: 58-66.*
- Imas, Y., Dutchak, M., Andrieieva, O., Kashuba, V., Kensytska, I., & Sadovskyi, O. (2018). *Modern approaches to the problem of values' formation of students' healthy lifestyle in the course of physical training. Physical education of students, 22 (4): 182-189.*
- Tuckman, B. & Monetti, D. (2011). *Educational psychology. USA: Wadsworth, Cengage Learning.*
- Verma, S. (2014). *Development of Life Skills and Professional Practice. India: Vikas Publishing House.*
- Weiss, M., Bolter, N., Bhalla, J., & Price, M. (2007). *Positive youth development through sport: comparison of participants in the first tee life skills programs with participants in other organized activities. Journal of Sport & Exercise Psychology, 29 (2): 212-225.*